البديل
تصدر عن الهيئة الإعلامية المستقلة لدعم الثورة السورية
العـدد (٤٠) ٢٠١٢/٦/١٠ حرية ★ عدالة ★ مواطنة www.al-badeel.net 10/6/2012

٤٥٢ شهيداً في أسبوع و١٤ حياً في حمص تحت القصف
النظام ينتقم لهزائمه بالمذابح..ودمشق تهزّ الأسد

تخلى نظام بشار الأسد الأسبوع الماضي عن الأسلحة الخفيفة من خلال استخدامه للطيران الحربي والمروحيات والأسلحة الثقيلة في استهداف كل مناطق الثورة، حيث استشهد الأسبوع الماضي ٤٥٢ مواطناً، فيما أصبحت دمشق ساحة للمعارك بين الجيش الحر والنظام.

واستشهد نحو ١٠٠ مواطن غالبيتهم أطفال ونساء في مذبحة جديدة ارتكبتها القوات النظامية بالتعاون مع ميليشيا «الشبيحة» في قرية القبير بريف حماة. واستخدم القتلة السكاكين والفؤوس في مشاهد دموية هزت العالم على غرار مذبحة الحولة.

كما تعرضت مدينة درعا إلى قصف غير مسبوق استهدف النساء والأطفال أسفر عن مجزرة استشهد فيها نحو ٢٧ مواطناً، وقام جيش النظام بخطف النساء والجرحى لاستفزاز الأهالي، واعتقل الأطباء لمنعهم من الوصول إلى الجرحى، وسط حالة ذعر بين الأهالي.

وشهدت جمعة «ثوار وتجار يداً بيد حتى الانتصار» ٧٧٠ مظاهرة كان أضخمها في مدينة حلب، فيما شهدت دمشق اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام طيلة ليلتي الجمعة والسبت، حيث نفذ الثوّار عمليات نوعية في محيط المربع الأمني في كفرسوسة، إضافة إلى القابون وركن الدين. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان إن «هذه الاشتباكات على أبواب دمشق، وخصوصا استمرارها لساعات، يشكل تطورا لافتا وهزة أمنية كبيرة للنظام». وذكر شهود وناشطون أن قوات النظام استخدمت أسلحة غريبة يرجح أن تكون كيماوية في مناطق جبل الأكراد في اللاذقية، إضافة إلى اللجاة في درعا. وبعد فشل النظام اقتحام حي الخالدية في حمص صباح الجمعة، تعرض ١٤ حياً في المدينة إلى قصف مركّز بالدبابات والطائرات. في هذه الأثناء، وجه المجلس الوطني السوري نداء إلى الجيش الحر بتصعيد عملياته لحماية المدنيين من المذابح.

سياسياً، عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الخميس الماضي جلسة خاصة حول الأوضاع في سوريا، حيث أدان المبعوث الأممي العربي المشترك كوفي أنان مذبحة القبير، وطالب بـ «مستوى جديد» من التدخل الدولي لانهاء العنف، فيما اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن الأسد فقد كل شرعية.

وتقترب الأطراف الدولية من بلورة صيغة لتشكيل «مجموعة اتصال» دولية تحمل على عاتقها حل الأزمة، وأعلنت فرنسا عن تأييدها للمبادرة التي لم تتضح معالمها بخصوص الأطراف التي ستشارك فيها، لكن واشنطن وباريس سارعتا إلى التشديد على أن إيران هي جزء من المشكلة.

قذارة النظام الدولي

لم يعد السوريون يشككون في أن المجتمع الدولي من أقصاه إلى أقصاه هو مجتمع قذر، ومراوغ في مواقفه، ولا يهتم بمصالح الشعوب في مواجهة الاستبداد والديكتاتورية، وإنما لمصالحه الخاصة، وقد يكون من الصعب بمكان استثناء أية دولة عظمى من هذه المعادلة، وقد تابع السوريون المسرحيات العديدة التي دارت في الأمم المتحدة، حيث نجد من يزاود على دماء السوريين، وبينما تقع المجازر واحدة تلو الأخرى نجد الغرب يضع المسألة السورية في الدرجة الثانية أو الثالثة أو العاشرة على أجندة اهتماماته.

فرنسا كانت تنتظر الانتخابات الرئاسية، واليوم جاء دور أمريكا التي ينشغل فيها الرئيس أوباما بالانتخابات، وهو غير مستعد للتفكير باتخاذ خطوات جدية قبل الانتخابات الرئاسية، وهكذا فإن النظام السوري يستفيد من تأخر المجتمع الدولي في التعاطي مع ثورته، وهو يمعن في القتل، والترهيب، وصار اليوم يستخدم لطائرات في قصف المدن على نطاق واسع، وتأتي هذه الحالة من الهيستريا لديه في محاولة للاستفادة من ميوعة المواقف الدولية للقضاء على الثورة، وهو ما بات من أوهام الماضي، وهو ما يعرفه حلفاء النظام أنفسهم.

الدول العظمى تريد استنفاد طاقات المجتمع السوري، وتدمير بناه التحتية، وتدمير المؤسسة العسكرية، وإنهاك الاقتصاد السوري، والقضاء على مقدراته، وهي تعلم علم اليقين بأن النظام سيرحل اليوم أو غداً، لكنها تريد أن تكون سوريا الجديدة بلداً ضعيفاً، وأن تكون في حاجة ماسة للمساعدات الدولية، ولصندوق النقد الدولي، وأسيرة سياسات الدول المانحة، وهي تعول في ذلك على اكبر قدر من التدمير الحاصل في البنى المختلفة داخل سوريا، وذلك حتى تكون التبعية للمجتمع الدولي ودوله الكبرى في أعظم صورة لها.

لكن في مقابل قذارة المجتمع الدولي يجب أن تكون إرادة السوريين موحدة لتجنب الوقوع في أخطاء قاتلة بعد رحيل الطاغية بشار الأسد، وأن يكون الوعي الوطني حاجزاً أمام الانجرار أمام عمليات انتقام لا طائل منها، والشروع في بناء دولة المؤسسات، والاستفادة من الكفاءات السورية الحقيقية لبناء الدولة من جديد، والابتعاد عن الانتهازية السياسية، والعمل من أجل سوريا لكل السوريين من دون استثناء، والتفكير جدياً في استثمار المال السوري الداخلي والخارجي في بناء البلد، وقد يقول البعض إن هذه الأمور سابقة لوقتها، لكنها على كل حال استحقاقات قادمة، وممارسات المجتمع الدولي تجبرنا على التفكير فيها.

ملاذ البحري

الأهالي يتظاهرون للمطالبة بالحرية وأبناؤهم أسرى قوات الأسد

النظام يستخدم جنود المناطق الثائرة كحائط صد لرصاص الجيش الحر

دمشق وريفها- البديل

تعيش العائلات السورية المؤيدة للثورة في الداخل بين خيارين في غاية الصعوبة بالنسبة لأبنائهم الذين يخدمون في الجيش النظامي، فإما الانشقاق الذي لا يكون مضموناً وقد يؤدي إلى قتل الجنود وإعدامهم ميدانياً بطرق بشعة مثل الصلب على الدبابة، أما الخيار الثاني الأكثر صعوبة ومرارة فيكمن في بقاء الجنود المنحدرين من مناطق الثورة في الصفوف الأمامية للجيش النظامي، وبالتالي الزج بهم في مواجهة الثوار الذين يتقاطعون مع أهداف عائلاتهم في إسقاط النظام.

وعليه، فإن غالبية المجندين المنحدرين من الطائفة السنية والأكراد هم ضحية ممارسات الجيش النظامي ذو التركيبة الطائفية المعقّدة، وتبقى إمكانية الانشقاق عن الجيش الأسدي واحدة من الحلول التي تراود ذهن كل جندي تتعرض بلدته إلى القصف من دبابات الجيش التي تقتحمها. ويروي أبو لؤي وهو من حي باب السباع بمدينة حمص ونزح مع عائلته إلى دمشق بأن ابنه عماد(٢٠) عاماً زُجّ به في مواجهة المنتفضين في مدينة داعل بدرعا، وكان يخدم في الفرقة الخامسة «كانت تقصف داعل بالدبابات من قبل الفرقة الخامسة، وفي الوقت نفسه كان حي باب السباع يدك من قبل الفرقة الرابعة بقيادة ماهر الأسد، فكنا نشعر بحالة القلق المزدوج، سيما أن الهواتف النقالة ووسائل التواصل قد انقطعت تماماً بيننا».

ويضيف أبو لؤي: «في أول مكالمة هاتفية جرت بيننا بعد مرور شهر كامل، أكدت له ضرورة الهرب، إذا استطاع ذلك، لأن الفرار خير من البقاء في جيش يقتل أبناء وطنه، وعندما سنحت له فرصة النزول في الإجازة، بعدما دفع ١٥ ألف ليرة للضابط المشرف عليه، لجأ إلى مخيمات اللاجئين في تركيا مباشرة، بينما نحن نزحنا إلى دمشق».

أما بالنسبة للعائلات التي تتمتع بوضع مادي جيّد، فإنها لا تتوانى عن استغلال الفساد المتفشي في صفوف ضباط الجيش، لإبعاد أبنائها من المناطق المتوترة ونقلهم إلى المناطق الأكثر هدوءاً، بحيث يضمن بقاءهم خارج دائرة الخطر، وهذا ما حدث مع عائلة أبو سامر من مدينة النبك بريف دمشق، والتي تدير إحدى معامل الخاصة بريف دمشق، وكان يخدم ابنه سامر في مدينة إدلب، ويقول: «انقطعت الاتصالات بشكل كامل مع ابني سامر في الوقت الذي تصاعدت فيه وتيرة الاشتباكات مع الجيش الحر، ولم يكن أمامه أية فرصة للهرب بسبب تشديد الرقابة الأمنية المفروضة على الجنود، وخاصة بعدما تجرأ بعض زملائه في الكتيبة نفسها على الانشقاق والانضمام إلى الجيش الحر، وقد لقوا حتفهم فوراً على يد الضباط». ويضيف: «كنت أعرف ضابطاً يعمل بدمشق، ولديه تأثير على قرارات مشرفيه، حيث قدمت له مبلغ مائة ألف ليرة جراء خدمات نقل ابني إلى منطقة القطيفة القريبة من النبك، وهي منطقة آمنة بالمقارنة مع إدلب».

وما زاد من مخاوف الأهالي هو قرار احتفاظ المؤسسة العسكرية بالجنود الذين تجاوزوا مدة خدمتهم، الأمر الذي عزز من مخاوف وسخط الأهالي والجنود معاً، فضلاً عن وصول القتلى يومياً من الجنود الذين قتلوا في ظروف غامضة إلى القرى والأرياف، وكأن النظام يسعى بهذه السياسة إلى ضرب المنتفضين والجنود المنتمين إلى المناطق الثائرة نفسها ببعضهم البعض. وهنا يروي أحد الجنود الذين يخدمون في الكسوة بريف دمشق، وفضل أن يطلق على نفسه آزاد، وهو كردي من مدينة القامشلي: «بدأ السخط والضجر يدخل إلى نفوس كل الجنود الذين تم الاحتفاظ بهم، ولم نعد نتحمل هذا الوضع أكثر من ذلك، حيث مرّ على قرار تسريحي أكثر من سبعة أشهر من دون أن نشعر بانتهاء الأزمة». ويضيف: «أنا متزوج، ولم أزر زوجتي منذ ثمانية أشهر، فكرت بالانشقاق أكثر من مرة، لكن مناشدة الأهل منعتني من ذلك على الرغم من كون كل أفراد عائلتي يخرجون يومياً في مظاهرات تطالب بإسقاط النظام».

وفي السياق نفسه، تروي السيدة أم وليد وهي أرملة من مدينة صحنايا بريف دمشق، مأساة فقدان ابنها وليد الذي حاول الانشقاق في إحدى القطع العسكرية المرابطة قرب مدينة حمص، حيث روت الويلات التي شاهدها ابنها قائلة: «من دون سابق إنذار وجدت وليد في البيت منشقاً عن الجيش، يقول لي: لم أعد أستطيع تحمل رؤية ما يجري أمام عيني من المجازر الدموية»، وتتابع أم وليد: «أقنعني الأقارب والجيران بتسليم وليد إلى ثكنته خشية تصفية العائلة برمتها في حال انكشاف أمره للأجهزة الأمنية». ولدى صدور قرار من وزارة الداخلية بالعفو عن كل من يسلم نفسه إلى الجيش من الفارين، أقنعت أم وليد ابنها بتسليم نفسه، وبعد يومين وصل نبأ قتل وليد على يد أحد الضباط كما قال أحد زملائه في الثكنة.

وبحسب شهادات بعض الجنود، فإن النظام يتبع سياسة نقل الجنود من مكان إلى أخر، وبين فينة وأخرى، تحسباً من الاختلاط مع الأهالي، وبالتالي حرمانهم من البيئة التي تسهل الانشقاقات. ويقول جندي من الحرس الجمهوري وهو من مدينة حلب، وفضل عدم الكشف عن هويته: «يقوم الضباط بدفع الجنود المنحدرين من مناطق الثورة إلى الصفوف الأمامية، ويستخدمونهم كأكياس رملية، حيث تصد اجساد هؤلاء الجنود رصاص الجيش الحر عن الجنود والضباط الموالين في الجيش الأسدي، وفي حال ظهور بوادر أو شكوك حول نية الجنود بالانشقاق يتم قتلهم فوراً من الخلف». ومن المآسي التي تنتج عن هذه الحالة هو أن نعوش الجنود تأتي ملفوفة بالعلم السوري الذي يعتمده النظام، ويستبدله الأهالي بعد مغادرة الضباط بعلم الاستقلال، وليصبح الجندي القتيل من شهيد الوطن دفاعاً عن الأسد إلى شهيد الثورة ضد احتلال الأسد.

قائد لواء المجد في حماة أكد على ضرورة الانتقال إلى تكتيك الضربة الجماعية

النقيب محمد مطر: المعركة الفاصلة في دمشق ستأخذ طابعاً استخباراتياً

حماة – «البديل»

أكد النقيب محمد خالد مطر قائد لواء المجد والناطق باسم المجلس العسكري الثوري لمدينة حماة على أنهم لجؤوا إلى تكتيك جديد للعمليات العسكرية ضد قوات النظام وميليشيات الشبيحة، وذلك بتنفيذ هجمات جماعية من عدة محاور وفي وقت واحد، لافتاً إلى أنهم رصدوا وجود عناصر أجنبية تشارك في العمليات القتالية، وعبر عن ثقته بالانتصار في المعركة النهائية التي ستشهدها العاصمة دمشق.

وقال النقيب مطر في حوار مع «البديل» إن القوات النظامية تتحمل الضربات الخفيفة التي نوجهها إليهم، ولاحظنا أن العمليات التي تقوم بها كتيبة واحدة بشكل منفرد تتعرض إلى هجوم معاكس عبر قدوم التعزيزات العسكرية للنظام من مناطق أخرى داخل المدينة. وأضاف مطر الذي يعتبر أحد أكفأ الضباط الميدانيين في حماة أن تكتيك الضربة الجماعية لها تأثير نفسي محبط على قوات الأسد، فهم يرتبكون بشكل كبير، وخاصة أنّنا نحرمهم من قدوم تعزيزات لإنقاذهم، باعتبار أن الهجوم يكون جماعياً على كل الحواجز في وقت واحد، وبعض الجنود في الجيش الأسدي يتركون مواقعهم ويلوذون بالفرار. وأشار إلى أن تكتيك الضربة الجماعية تطلبت منهم إعادة النظر في طرق الهجوم السابقة، كما أنها تتطلب تنسيقاً عالياً في الاتصالات بين الكتائب المتوزعة على المدينة.

وحول كيفية جمع المعلومات حول المواقع التي سيستهدفها الهجوم، أكد النقيب مطر على أن هناك خلايا تابعة للواء المجد تقوم بجمع معلومات ذات طبيعة استخباراتية عن المواقع العسكرية، وعدد عناصر الجيش الأسدي على كل حاجز، وفترات تبديل نوبات الحراسة..إلخ، مضيفاً أنه لا يمكن الحديث حالياً عن منطقة محررة في مدينة حماة، ولا منطقة محتلة بالكامل.

وحول شهادات عن وجود أجانب يقاتلون إلى جانب النظام، أكد مطر على أن لواء المجد رصد عناصر أجنبية ملتحية، وقال إننا نعتقد أنهم من حزب اللّه، وهناك أبنية يستولي عليها الجيش في حماة لا نعرف من يستخدمها، حتى أنه ممنوع على جنودهم الدخول إليها أو الاقتراب منها. لكن خارج حماة ظهرت عناصر حزب اللّه بشكل علني في مدينة الرستن.

وعن كيفية تسليح جنود الجيش الحر في حماة، كشف مطر أن لديهم

النقيب محمد خالد مطر

اتصالات بضباط فاسدين في الجيش الأسدي، وهم يقومون ببيعنا أسلحة خفيفة، مؤكداً أنّ جيشاً فيه هذا الحجم من الفساد والرشوة لا يمكنه الانتصار في أي معركة.

وعن رؤيته للمعركة الحاسمة، قال قائد لواء المجد إن النهاية ستكون في العاصمة دمشق..لم تنضج الظروف بعد لإعلان هذه المعركة، لكنه يتم الإعداد لها بشكل دقيق جداً. ورداً على سؤال حول صحة التقارير التي تشير إلى إرسال الجيش الحر اكفأ عناصره إلى دمشق، اكتفى بالقول إن المعركة الفاصلة في العاصمة لن تكون بطريقة الحرب الاعتيادية، إنما ستكون ذات طابع استخباراتي منسّق وسريع، وقد تبدأ بعمليات اغتيال لشخصيات أساسية في النظام في وقت واحد.

ويقول مطر إن حماة كانت تعاني من نقص في الضباط قبل مجيء ضباط منشقين من الرستن ومناطق مجاورة. ووصف مطر الرستن بانها مدينة الضباط المنشقين، وكشف أن حوالي ١٧٥ ضابطاً من مدينته يخدمون في الجيش الحر، وهناك ٢٥٠ آخرين تم اعتقالهم خلال محاولات الانشقاق. ويفسر مطر هذا العدد الكبير من الانشقاقات بأن الرستن «رأسها كبير» بحسب قوله وهي مدينة القادة، وليست «القرداحة الثانية».

مدير شبكة شام في حمص الذي دوّخ النظام أكثر من سنة

عمار سهيل زاده..صاحب رؤية تحرير دمشق والإعلامي الذي استشهد مقاتلاً

قسم التوثيق – «البديل»:

«إذا قتلنا عمار زاده فسنقتل ٨٠ ٪ من إعلام حمص». جملة قالها ضابط مخابرات لشاب حمصي أثناء التحقيق معه. لاحقاً استشهد عمار على أيدي القوات الموالية في عملية استخباراتية معقدة بالعاصمة دمشق، لكن إعلام حمص ازداد قوة لأن الشهيد قام ببناء شبكة للثورة بقاؤها غير مرتبط بشخص كما هو حال النظام الأسدي المرتبط بشخص بشار الأسد.

يعد الشهيد البطل عمار محمد سهيل زاده من سكان حمص العدية أحد أبرز الاعلاميين الميدانيين في نقل أخبار الثورة الموثقة بمقاطع الفيديو، وكان مسؤول النقل المباشر لقناة «الجزيرة» ومدير شبكة شام الإخبارية في حمص.

أصبح الشهيد على رأس المطلوبين للمخابرات، حيث لم يقتصر نشاطه على الجانب الإعلامي، بل لعب دوراً بارزاً في توزيع المواد الغذائية والطبية على المنكوبين في مدينته، وكان يبادر إلى إيجاد الممرات الآمنة لنقل العائلات من مناطق القصف إلى أحياء أكثر أمناً. وأصبح الشهيد أحد قادة الجيش الحر، حيث وزع نشاطه على المجالات الحيوية الثلاث في الثورة: المجال الإغاثي والاعلامي والعسكري، وقد «دوّخ» النظام أكثر من سنة.

كانت لدى الشهيد رؤية لكيفية نقل المعركة إلى العاصمة دمشق، وبناء على ذلك انتقل مع أهم القادة الإعلاميين والميدانيين إلى دمشق لوضع أسس «معركة تحرير العاصمة» التي كان يحلم بها، حيث أدرك أن تحرير حمص يبدأ من دمشق.

الشهيد عمار سهيل زاده

استشهد بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢٧ في حي الميدان بدمشق، ووصف ناشطون حادثة استشهاده بـ«معركة الميدان الفجائية»، حيث لم تكن في نية المجتمعين في إحدى غرف حي الميدان القيام بأي عمل عسكري، لكن مجموعة كبيرة من عناصر الاستخبارات استهدفتهم بقذائف آر بي جي بعد أن حاصرت المكان، ما أدى إلى استشهاد عمار ورفاقه، وكلهم كانوا من حمص.وروى ناشطون ان أفراد المجموعة التي استشهدت دافعوا عن أنفسهم ببسالة، واستمرّ الاشتباك لعدة ساعات. انقطعت أثناء هذه العملية أشكال الحياة كافة عن حي الميدان الدمشقي. واحتفت المواقع المؤيدة للنظام على الإنترنت باستشهاد عمار، وتداولوا عن وجود عميل للمخابرات بينهم سرب المعلومات التي أدت في النهاية إلى استشهاد إعلاميي شبكة شام الاخبارية، وهم إضافة إلى عمار كل من أحمد عدنان الأشلق، ولورانس فهمي النعيمي.

مدن لا تُنْسى

يُطلق اسم «المدن المنسية» على منطقة واسعة من شمال سوريا، وهو مصطلح في علم الآثار يشير إلى المدن والقرى الأثرية الممتدة ضمن مستطيل جغرافي من أفاميا جنوباً وحتى منطقة عفرين شمالاً مروراً بمعظم مناطق ريف إدلب، وقد صنفتها اليونسكو ضمن مواقع التراث العالمي في عام ٢٠١٠، ويبلغ عددها ٨٠٠ موقعاً أثرياً.

وتشير الوثائق التاريخية إلى أن انحدار القرى والمدن المنسية في شمال سوريا بدأ إثر الغزو الفارسي في القرن السادس الميلادي، وبقيت هذه المدن تشهد فترات نهوض متواضعة يعقبها انحدار جديد نتيجة تحولها إلى ساحة للصراعات بين القوى المتصارعة على شمال سوريا، إلا أن مظاهر الحياة عادت إليها في فترة الانتداب الفرنسي ثم في مرحلة الاستقلال.

اليوم تعيش المدن المنسية تحت وطأة حرب منظّمة من قبل النظام البعثي، فأصبحت بمثابة حقل للرمي يستخدمه جنود الجيش الأسدي، وتسقط القذائف عليها وكأن هذه المناطق الأثرية هي التي تقف وراء «المؤامرة الكونية» المزعومة.

والمتتبع لتاريخ هذه المنطقة من حيث تطور الاستيطان البشري ومظاهر الحياة العمرانية لن يجد صعوبة في الأثر التدميري الذي خلفه النظام عليها منذ استيلائه على السلطة باغتصاب الأسد الأب للحكم، ولولا اهتمام المنظمات المعنية بالتراث في الدول الغربية بالآثار النادرة للكنائس والأديرة لكان النظام نجح في مخططه بشطب المدن المنسية من التراث الحضاري لسوريا على اعتبار أنّ آلته الإعلامية لغسل العقول لم تجد طريقة لتنسيب المدن المنسية إلى إنجازات الدكتاتور (الأسد الأب) على غرار الجامعين الأمويين في كل من حلب ودمشق عندما نقش اسمه عليهما.

اليوم خرجت هذه المناطق من دائرة النسيان بفعل الثورة، فقرى جبل الزاوية وشمال حماة أصبحت معقلاً عصياً على النظام، وللثورة في تلك المناطق طعم مختلف، حيث تحولت من المدن المنسية إلى المدن التي لا تنسى في ذاكرة كل سوري.

إن تجذر الثورة في المناطق الأثرية ظاهرة تستحق الوقوف عندها من الباحثين في مجالي علم الاجتماع والآثار، حيث لا يوجد موقع أثري في الأرياف إلا ويشهد محيطها ثورة الحرية، والنظام لا يوفر قذائفه عليها من قلعة الحصن إلى شيزر والمضيق وأفاميا والبارة وحصن الأكراد في جبال اللاذقية، ولا ننسى أن انطلاقة الثورة في درعا بدأت من الجامع العمري الأثري.

تبدو لعنة المدن المنسية قد أصابت نظام بشار الأسد في مقتل، وهي تنبعث اليوم انتقاماً ممن ظن أنّ بضع سنوات دكتاتورية من حكم أبيه ستكون كافية لتحويله سوريا إلى دولة منسية.

لقد قالت هذه المدن ما كانت تختزنه منذ آلاف السنين: «لقد مرّ علينا أباطرة وكهنة وسلاطين اهتزت الأرض تحت أقدامهم..كان بعضهم قادة عظام وبعضهم الآخر حمقى..لكنهم رحلوا وبقينا نترقب أحمقاً حان دوره الآن».

سردار جان

رسم بشار الأسد في مناظرة مع الجدار

القصير تودّع «شهيد الفن التشكيلي» مهيد الزهوري

ودّعت مدينة القصير في ريف حمص الأسبوع الماضي الفنان التشكيلي مهيد محمد الزهوري بعد إصابته بشظية قذيفة أطلقتها كتائب وميليشيات الأسد على مدينة القصير في ٣١ أيار الماضي. ونقل الزهوري إلى مستشفى دار الأمل الجامعي في بعلبك بلبنان، حيث بقي في غيبوبة لمدة أربعة أيام، قبل أن يرتقي إلى الشهادة.

وعملت سيارة تابعة للصليب الأحمر الدولي الى نقل الجثمان من مستشفى دار الأمل الى الحدود اللبنانية – السورية ليتم نقله الى بلدته القصير، حيث سيوارى الثرى فيها.

وعرف أهالي القصير الشهيد الذي كان يبلغ من العمر ٤٢ عاماً من خلال نقلة نوعية أجراها في طبيعة عمله، حيث قام بنقل إبداعاته من اللوحات الزيتية والألوان المائية إلى لافتات بسيطة يرفعها الثوار خلال مظاهراتهم، كما رسم لوحات كاريكاتيرية، ومنها لوحة مقارنة بين المناظرة الرئاسية للانتخابات الفرنسية ومناظرة بشار الأسد للجدار. كما حرص «شهيد الفن التشكيلي» على المشاركة في المظاهرات، وقيادة الهتافات التي تطالب بإسقاط نظام الأسد.

ومن إبداعات الزهوري في الثورة لوحة جدارية رسمها في جمعة «عذراً حماة»، حيث رسم الفرعون المصري رمسيس الثاني وهو يقود عربته الحربية في معركة قادش التي انتصر فيها على الحثيين، وشرح الزهوري في مقطع فيديو اللوحة، وقال «إن التاريخ سيكتب من جديد، وسيعيد السوريون أمجاد معركة قادش». وفي لوحة أخرى، رسم الزهوري صورة خالد بن الوليد، وعبارات تعد بالنصر في معركة الحرية ضد «الجبناء».